

الجزء الثاني من امكانية هلاك المؤمن

وبعض الردود 1 يوحنا 2: 19 و

افسس 2: 5

Holy_bible_1

الرد علي الغسل بالدم

بالفعل من قبل فداء المسيح هذا يخلص لو ثبت في المسيح ويحتاج ان يغسل ثيابه ويبيضها في

دم الخروف

ومن يستخدم مثال خروف الفصح الذي جاء في خروج 12 بان من كان داخل الابواب المطلية

بدم الخروف خلس بدون اعمال ومهما كانت حالته الحقيقه هو لا ياخذ الرمز كاملا فبالفعل ونحن

لا ننكر أن الخلاص قد تم بدم المسيح وحده، وإن كفارة دم المسيح غير المحدودة كافية لبعث

الاطمئنان في النفس. ولكن ثقنا بدم المسيح وبالفعل دم المسيح يطهرنا من كل خطية ، ليس معناها أن نحيا في الخطيئة، أو أن نقصر في أي عمل صالح، مدعين بأن خلاصنا يتوقف على الدم وليس على برنا وطهارتنا.

وفي مثال خروف الفصح والأبواب المرشوشة بالدم نرى ملاحظة هامة جدًا توضح الموقف توضيحًا الموقف توضيحًا سليمًا من ناحية الرمز. ذلك أن خروف الفصح كان يؤكل على فطير (خر 12: 8) وكان لابد من نزع كل خميرة في المحلة لمدة سبعة ايام.

وهكذا قال الكتاب (سبعة أيام تأكل فطيرًا، وفي اليوم السابع عيد للرب، فطير يؤكل السبعة أيام، ولا يرى عندك مختمر، ولا يرى عندك خميرة في جميع تخومك) (خر 13: 6، 7).

وقد شدد الرب تشديدًا كبيرًا على عزل الخمير من البيوت، مع توقيع عقوبة القطع على كل من يأكل مختمرًا. (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات و الكتب الأخرى). فقال (سبعة أيام تأكلون فطيرًا. اليوم الأول تغزلون الخمير من بيوتكم. فان كل من أكل خميرًا من اليوم الأول في اليوم السابع، تقطع تلك النفس من إسرائيل) (خر 12: 15).

وعاد فشدد على هذه النقطة مرة أخرى فقال (تأكلون فطيرًا.. سبعة أيام لا يوجد خمير في بيوتكم. فان كل من أكل مختمرًا، تقطع تلك النفس من جماعة إسرائيل، الغريب مع مولود الأرض. لا تأكلوا

شيئًا مختمرًا. في جميع مساكنكم تأكلون فطيرًا) (خر 12: 18 - 20)

فما هي الحكمة في كل ذا؟ وإلى أي شيء ترمز؟ إن أي باحث في الكتاب المقدس يرى جيداً أن الخمير يرمز إلى الشر والخطيئة، وأن الفطير يرمز إلى البر والطهارة.

وقد أوضح بولس الرسول هذا الأمر وضوحاً كاملاً حينما قال (إذن نقوا منكم الخميرة العتيقة، لكي تكونوا عجيناً جديداً كما أنتم فطير. لأن فصحنا أيضاً قد ذبح لأجلنا. إذن لنعيد ليس بخميرة عتيقة، ولا بخميرة الشر والخبث، بل بفطير الاخلاص والحق) (1 كو 5: 7، 8).

وهكذا تتضح أمامنا الصورة: الباب من الخارج مرشوش بالدم، ومن الداخل قد نزع الخمير، والكل يأكل فطيراً. إن دم المسيح لا يمكن أن يكون تصريحاً لنا بأكل الخمير والشخص الذي يفلت بواسطة الدم من سيف المهلك، يمكن مع هذا الخلاص الأول أن تقطع نفسه من الجماعة إذا أكل خميراً. وهكذا يفقد خلاص الدم عن طريق أكله من الخبز المختمر.

كم من أناس خلصوا من الخطيئة الأصلية بدم المسيح، ونجوا من سيف المهلك. ثم بعد ذلك فقدوا هذا الخلاص، وقطعوا من جسم الكنيسة، لأنهم أكلوا مختمراً، أولئك (الذين نهايتهم الهلاك، الذين ألهمهم في بطنهم، ومجدهم في خزيهم، الذين يفتكرون في الأرضيات) (في 3: 19)

هل بعد هذا تجرؤ أن تقول اننى أنام مطمئناً داخل الأبواب المرشوشة بالدم، مهما كانت سيرتى؟! أقول لك: كلا، إن كان يوجد خمير داخل أبوابك، فلا يمكن أن تنام مطمئناً (إن كل من يأكل مختمراً، تقطع تلك النفس من شعبها).

لذلك نقوا منكم الخميرة العتيقة. وعيدوا بقطير الاخلاص والحق. إن سبعة أيام الفطير ترمز إلى العمر كله الذي ينبغي أن يكون ظاهرًا. لأن السبعة عدد يرمز إلى الكمال. وطالما تعيش أيها الأخ داخل الأبواب المرشوشة بالدم، احترس طول حياتك أن تعزل الخمير عن بيتك، لأن الحكم واضح.

وايضا الرد علي لكنهم لم يكونوا منا

رسالة يوحنا الرسول الاولي 2

في هذا الجزء سيتكلم معلمنا يوحنا عن رفض البدع والمبدعين لانهم اصبحوا لا يمثلوا جسد

المسيح الحقيقي بل يعثروا اولاد الله

2: 18 ايها الاولاد هي الساعة الاخيرة و كما سمعتم ان ضد المسيح ياتي قد صار الان اعداد

للمسيح كثيرون من هنا نعلم انها الساعة الاخيرة

المقصود من الساعه الاخيره هي المرحلة الاخيره من صراع الشيطان مع اولاد الله وخليقته

فالاولي كانت مع بداية الخليقة والثانية كانت مرحلة الناموس والثالثة مرحلة الملوك والانبياء

والرابعة والاخيره هي بعد الفداء وهي الساعه التي يتكلم عنها يوحنا الحبيب التي في نهايتها

يستعلن ابن الهلاك . وبالفعل بدا ظهور مبدعين من الكنيسة الاولي ومع اقتراب أيام النهاية

وحتى مجيء المسيح الثاني سيظهر أعداد للمسيح يشككون في العقيدة الصحيحة وهم

مخادعين، كذابين، مقاومين للمسيح وكنيستته، يثيرون بدع مهلكة. وهذا راجع لإزدياد محاولات

الشیطان لتحطيم الكنيسة. ضد المسيح هو لقب عام قد يطلق على كل من يقاوم الإيمان بالمسيح
أخذًا شكل المسيح ولكن في كذب، أي سيدعى أنه المسيح، رافضًا الإيمان بالمسيح الحقيقي.

2: 19 منا خرجوا لكنهم لم يكونوا منا لانهم لو كانوا منا لبقوا معنا لكن ليظهروا انهم ليسوا

جميعهم منا

ملحوظة في هذا العدد لا يتكلم عن كل الهالكين ولكن تركيزه على الهراطقة لان الانسان الهراطقي
يتميز بقلب متكبر فهو لا ينتمي للكنيسة وحتى لو ولد في الكنيسة ولكنهم اضااد للمسيح

ثانيا العدد لا يقول انه لايمكن ان يهلك مؤمن فهو لايتكلم عن هذا ولكن يتكلم عن المنشقين

منا خرجوا اي انهم ولدوا في الكنيسة وبالفعل حسبوا مؤمنين ولكنهم لم يكونوا منا لان طبيعة قلبه
ليست ارض جيده بل ارض رديئة مثل الطريق او الاماكن المحجرة او المزروع بين الشوك

انجيل متي 13

18 «فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَثَلَ الزَّرْعِ:

19 كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَيَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ
الْمَزْرُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ.

20 وَالْمَزْرُوعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحَجَّرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ،

21 وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي دَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ
فَحَالًا يَعْزُ.

22 وَالْمَرْزُوعُ بَيْنَ الشَّوْكِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَهُمْ هَذَا الْعَالَمُ وَغُرُورُ الْغِنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ
فَيَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ.

23 وَأَمَّا الْمَرْزُوعُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ. وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِثَمَرٍ،
فَيَصْنَعُ بَعْضَ مِئَةِ وَآخَرَ سِتِّينَ وَآخَرَ ثَلَاثِينَ».

فهم لم يستطيعوا ان ينقوا قلوبهم وجاء وقت لم يحتملوا فيه ان يستمروا في الكنيسة، فخرجوا
ساعين وراء شهوات قلوبهم وكبرياءهم، هؤلاء الهرطقة قال عنهم القديس أغسطينوس أنهم كانوا
كالدمل في الجسد، ولن يتعافى الجسد إلا إذا خرج هذا الدمل منه. هم إعتدوا وكان لهم شركة في
الكنيسة ولكنهم كانوا كيهودا، لأجل شهواتهم الخاصة إنشقوا على الكنيسة. أما الذين خرجوا من
الكنيسة لفترة وعادوا تائبين فهم منا أي من جسد الكنيسة.

مثال لهؤلاء المنحرفين ديماس ترك بولس إذ أحب العالم الحاضر. هذا كان موجوداً لفترة مع
بولس لكن كان حب العالم يملأ قلبه.

كانوا منا = معمدين وعائشين في الكنيسة.

لم يكونوا منا = كانوا في خداع قلوبهم في مكان آخر.

واتوقف هنا قليلا . هل معنا انهم لم يكونوا منا يعجل ان المؤمن لا يهلك ؟

الحقيقه بالنسب للكنيسة هم مؤمنين وهلكوا ولكن الوحيد الذي يعرف انهم ليسوا اعضاء حقيقيين

في جسد الكنيسة هو فاحص القلوب والكلي وهو الله الديان لان الله سبق فعرف كل واحد والي

ماذا سينتهي مصيره بعلمه المسبق ومن سبق فعرفهم انهن انقياء سبق فاخترهم ومن سبق
فعرف انهم سينشقوا هؤلاء لم يجبرهم بل تركهم لاختيارهم فهم كانوا مؤمنين مؤقتا ولكن ليسوا
بمختارين لعلمه المسبق . فنحن لا نستطيع ان نقول انه لا يوجد مؤمن لا يهلك فقد قدمت امثله
كثيره وادلة كتابية كثيرة علي امكانية هلاك المؤمن لو لم يلاحظ طريقه. اما عن هؤلاء الذين هم
كانوا من الكنيسة فهم منا خرجوا اي مؤمنين في وقت من الاوقات ولكنهم لم يكونوا منا لانهم لم
يتنقي قلوبهم من الصخور او ظهر فيه شوك كثير قتل الكلمة

2: 20 و اما انتم فلکم مسحة من القدس و تعلمون كل شيء

يقصد الروح القدس الذي يحل في المؤمنين بمسحة الميرون. والروح القدس يعلمنا ويذكرنا بكل
ما قاله السيد المسيح (يو14:26). فهو نور ينير لنا فنرفض أي هرطقة، وهو يعلمنا حقيقة
التجسد فلا نتشكك. ويعطينا أن نحب المسيح، فحتى لو خرجنا عن محبته يحركنا الروح بالتوبة
فتتوب ونرجع. وبهذا نثبت في المسيح ونرفض كل بدعة غريبة عن الكنيسة. أما الهرطقة فلأن
لهم شهواتهم الخاصة وإرادتهم المختلفة عن إرادة الله، فهم أحزنوا الروح وأطفأوه لعنادهم
ومقاومتهم لصوت الروح وذلك بسبب كبريائهم، فما عادوا يسمعون صوته.

ولو كان كل من امن خلص مباشرة واستحالة ان يهلك فما لزوم الوصية إذن، إن كان مصير
الإنسان محتما أطاع الوصية أو لم يطعها! ثم ألا يتعارض مبدأ الاختيار هذا مع إرادة الإنسان
الحرّة؟

وما جدوى الشيطان أيضا في اختبار إرادة الإنسان؟

ما جدوى تعبه في إغراء المختارين وهم خالصون لا محالة مهما كانت إغراءته؟ وما جدوى تعبه في إسقاط غير المختارين،، وهم هالكون حتى إن لم يحاربهم.

وما لزوم الكرازة والتبشير والرعاية والتعليم، إن كان ذلك سوف لا يغير شيئاً مما كتب على الإنسان من اختبار أو رذل؟

إن فكرة الاختيار هذه توقع في بلبه، وتتنافى مع عدل الله، كما تتعارض أيضاً مع إرادة الإنسان الحرة

الرد علي بالنعمة انتم مخلصون

رسالة بولس الرسول الي أهل افسس 2

2: 5 و نحن اموات بالخطايا احيانا مع المسيح بالنعمة انتم مخلصون

هذا بالفعل ما نؤمن به فنحن كلنا نلنا بداية الخلاص ليس عن اعمال او عن استحقاق بل فقط بعبية من الله ثمينة جدا ورغم هذا هو قدمها لنا عطية مجانية وهو فيض نعمته ف النعمة هي عطية مجانية، فالله من محبته أعطانا الخلاص والحياة مجاناً، فالمسيح مات عنا ونحن بعد خطاة، أي دون أي استحقاق منا أي مجاناً. وهكذا حل الروح القدس علينا مجاناً، فمن كان يستحق هذا، وأي عمل نعمله به نستحق أن يحل علينا الروح القدس. كان كل ما أخذناه ليس في مقابل أعمال صالحة عملناها، ولكن أعطى الله ما أعطاه لنا من محبته. ولو كان الله قد أعطى ما أعطاه في

مقابل أعمال صالحة فما هي الأعمال الصالحة التي عملها الأمم حتى يعطيهم الله الخلاص.
ولكن: بعد أن ندخل الإيمان يجب أن نعمل أعمالاً صالحة حتى تستمر النعمة منسكبة علينا، أما
من يحيا في استهتار فهو غير مستحق للنعمة.

هنا يجب أن نفرق بين إستعمالين لكلمة النعمة:

1) فداء المسيح وإرساله للروح القدس كان نعمة مجانية ليس في مقابل أعمال.

2) تغيير طبيعتي من طبيعة الإنسان العتيق الفاسد إلى الإنسان الجديد هذا يكون بعمل النعمة،
وهذه النعمة تستوجب أن نجاهد لأجلها.

ولكن من يهمل فهو اهمل خلاص هذا مقداره

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 2: 3

فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمْنَا خَلَاصًا هَذَا مِقْدَارُهُ؟ قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ

بِهِ، ثُمَّ تَثَبَّتْ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا،

فكل من قبل المسيح اتحد معه وذلك كقول الرسول "كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته.
فدقنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً
في جدة الحياة. لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته" (رو6:3-5)
إذا بالمعمودية نتحد بالمسيح. ولكن هل كل من قبل المسيح واتحد مع المسيح ونال عربون

الخلاص هل يظل متحدًا بالمسيح مهما فعل ؟ قطعًا لا وإلا ما كان السيد المسيح يوصينا "اثبتوا فيّ وأنا فيكم". فما يوصلنا عن المسيح هو الخطية كقول الرسول "أية خلطة للبر والإثم، وأية شركة للنور مع الظلمة، وأي اتفاق للمسيح مع بليعال" (2كو6:14، 15). وهل لو أخطأ المؤمن تنتهي علاقته مع المسيح؟ قطعًا لا، فكما يقول الرسول: " دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.. إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم" (1يو1:7-9). فالمقصود أن يحيا المؤمن بسلوك جديد يتناسب مع الحياة الجديدة التي نالها في المسيح يسوع (رو6:4). "وإن أخطأ فالتوبة والاعتراف يمحوان خطيته"، أي على المؤمن أن يحيا حياة التوبة وأن يجاهد عمره كله. ولكن من يرفض التوبة ويعيش حياة استهتار أو تترك طريق الخلاص فهذا باختياره رفض ان يكون متحدا بالمسيح فالمسيح لن يجبره . ولكن هل جهاده هو يخلصه بعد ان قبل النعمة ؟ اكرر مره ثانيه لا جهاده واعماله لا تخلصه فالذي خلصه فقط نعمة الله المجانية فالاعمال هو تثبت في النعمة التي تخلص والاعمال هو ثمر الحياة الجديدة التي نلتها من المسيح ولكن ان لم اجاهد فانا اعلن رفضي لنعمة الله وان عشت حياة الخطية وعدم التوبة فانا لا يحق لي اختلط بالنور لاني احببت الظلمة

اذا بالفعل النعمة فقط تخلصنا هذا ان ثبتنا في المسيح باعمالنا التي لا تخلصنا ولكن تثبتنا في نعمة المسيح وتجعلنا مثمرين في المسيح

2: 6 و اقامنا معه و اجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع

فأعمالنا لم تقيمنا ولكن الذي أقامنا هو المسيح بعد أن أكمل العقوبة عنا. والمسيح هو الذي قام بالجسد وجلس في السماء. وكعربون لهذا القيام والجلوس نقوم نحن الآن من موت الخطية ونتذوق عربون الحياة السماوية، هذه هي قيامة النفس وتتم بالإيمان بالسيد المسيح وخضوع إرادتنا لإرادة الله. ونلاحظ أن هناك قيامتان. الأولى: قيامة من موت الخطية (يو5:25). والقيامة الثانية: هي القيامة من الأموات (يو5:28،29). ومن يقوم القيامة الأولى يكون له نصيب في القيامة الثانية، لأن من يقوم من موت الخطية هو في نظر الله حي، صار يحيا بحياة المسيح الذي اتحد به في المعمودية "المسيح يحيا فيّ" (غل2:20). وهذا سر الخلاص، "أنا نخلص بحياته" (رو5:10). فبالمعمودية نحصل على حياة المسيح لكنها تظل مستترة فينا (كو3:3). تظهر حين نموت وندفن ثم نقوم بجسد ممجّد، مثل بذرة حية حين تدفن في التراب تُخرج شجرة حية، أما من يرتد فيكون بذرة أكلها السوس إذا دفنت لا تُخرج شجرة. والخاطئ يكون ميتًا، أما لو قدم توبة يعود للحياة (الابن الضال لو15:32) بمعنى أن الذي يعمل أعمال الشر بدل من أعمال الخير هو يرفض قيامته مع المسيح ويريد أن يعود لموته الأول فهو باختياره بعد أن كان مؤمنا اختار الموت عن الحياه مع المسيح لان الحياه مع المسيح ليس بكلام بل فعل واثبات فما نحصل عليه الآن هو عربون ما سنحصل عليه في السماء، فهناك الفرح والمجد الكاملين والمسيح كان باكورة وكان سابق، ونحن سنلحقه بعد القيامة. هو دخل السماء وجلس عن يمين الآب بجسدنا، وهذا معنى أنه ذهب ليعد لنا مكانًا (يو14:2،3). لقد صار لنا ممثل بالجسد في السماء، ولكن هذه الآية لا تعنى أننا في السماء الآن. ولكن حتى نقوم مع المسيح ونجلس في السماويات يلزمنا أن نموت معه، أي نحسب أنفسنا أمواتًا، ونقدم أنفسنا ذبائح حية "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا

بل المسيح يحيا في" (غل2:20). وجلوسنا في السماويات تم التعبير عنه بجلوسنا في عرشه

(رؤ3:21). وأجلسنا جاءت بصورة الفعل الماضي، كما كان يفعل الأنبياء حين يتكلمون بصيغة

الماضي عن أشياء ستحدث في المستقبل، وذلك كتأكيد، أي أن ما يقولونه محقق كأنه حدث.

فكلام الله لا يسقط أبدًا ان قبلنا وثبتنا فيه.

2: 7 ليظهر في الدهور الاتية غنى نعمته الفائقة باللفظ علينا في المسيح يسوع

حين نحصل على الجسد المُجد في السماء سيظهر لنا مدى رحمة الله ومحبه ونعمته تجاه

الكنيسة، حين يشركنا معه في مجده الإلهي الفائقة. ولكن كل هذا المجد لن يحصل عليه إلا من

كان ثابتًا في المسيح الآن في المسيح يسوع. فلا قيامة ولا صعود للسماء ولا مجد إن لم نكن في

المسيح يسوع. وهذا الجسد النوراني هو عطية من نعمته الفائقة

2: 8 لانكم بالنعمة مخلصون بالايمن و ذلك ليس منكم هو عطية الله

ومره ثانيه بالفعل النعمة ليست عن استحقاق ولكن عطية مجانية من الله لا تقدر بثمن ولهذا

ننالها بالايمن لو امنا ان الله فدانا وخلصنا ودفع ثمن خطايانا بدمه

2: 9 ليس من اعمال كي لا يفتخر احد

كل من يفتخر بأعماله أو بحياته الجديدة ينسى أن الله هو الذي قدم كل شيء هو الذي صنع

الفداء دون أن نستحق، وهو الذي أرسل لنا الروح القدس المعين. وهو الذي يعطينا الإرادة

الصالحة. إذا الفداء وارسال الروح القدس، هذا ما يسمى النعمة التي نلناها دون جهاد أو

اعمال.أخذناها مجاناً ودون استحقاق. لكن نحن يجب أن نجاهد أي نغضب أنفسنا علي عمل البر،كما قال السيد المسيح ان ملكوت السموات يغضب (مت 11: 12) ولكننا لا ننتغير إلى الخليقة الجديدة بأعمالنا فقط بل النعمة تساندنا، وهي التي تغيرنا لنصير طبيعة جديدة. فالأعمال ليست هي التي تخلصنا بل النعمة التي تغير طبيعتنا فنصير خليقة جديدة.أذا هناك نعمة حصلنا عليها دون استحقاق، لكن حتى يبدأ عمل النعمة في تغيير طبيعتنا علينا ان نجاهد. وهذا ما قاله الاباء ان النعمة هي عطية مجانية ولكنها لا تعطي الا لمن يستحقها. والرسول هنا لم يقل "بالنعمة انتم مخلصون...ليس من اعمال" وسكت. لكنه ينبه ان لا نفتخر ان عملنا فنسقط في الكبرياء ونهلك، وهذا ما سقط فيه اليهود. الرسول هنا يشبه قول السيد "فمتى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك (الافتخار بالعمل والبر الذي صنعت) ما تفعل يمينك (البر الذي صنعته)" (مت 6: 3). بالإيمان: حتى الإيمان هو هبة من الله، وكل دورنا أننا إما نقبله أو نرفضه. والإيمان هو المدخل، فكل ما نحصل عليه من نعمة، الوسيلة الوحيدة لحصولنا عليه هو الإيمان، والإيمان هو الثقة في شخص المسيح والثبات فيه. وهناك ايمان ميت (يع 2) هو ان أقول انا اؤمن بالمسيح ولا اعمل. وهناك ايمان حي ان اغضب نفسي علي العمل الصالح فاجد النعمة تساندني، والتغضب هو تعليم المسيح (مت 11: 12). وهذا التغضب هو ما نسميه جهاد. ومن يغضب نفسه سيكتشف ان الوصية ليست صعبة. فالمسيح يحمل معي وهذا ما نسميه عمل النعمة، وهذا معني قول المسيح " احملوا نيري فهو هين وحملني خفيف".

ليس من أعمال: ولاحظ أنه يقول "كيلا يفتخر أحد" ولم يقل كيلا يعمل أحد. فلا بد أن نعمل ونجاهد، ولكن دون ان نفتخر وإلا سقطنا في الكبرياء. علينا أن ننسب كل عمل صالح لله فهو

مصدر كل عمل صالح (يع 1:17). ولكن لا بد أن نعمل فالنعمة لا تنسكب على إنسان متكاسل لا يريد أن يعمل. ولاحظ الرسول بولس نفسه حين يقول "لا أنا بل نعمة الله التي معي، فهذا لأنه قال قبلها" أنا تعبت أكثر منهم جميعهم" (1كو 10:15). فالنعمة تطلب ما هو من جانبنا، فالمسيح لم يحوّل الماء إلى خمر إلا بعد أن جاهد الناس في ملء الأجران. وأطعم الجموع ليس من فراغ بل من خمس خبزات وسمكتين كانت هي كل ما مع الشعب. وفي مثال الوزنات عاقب السيد صاحب الوزنة الواحدة لأنه لم يعمل ولم يتاجر ويربح.

أي الخلاص ليس منا بل هو عطية ونعمة من الله. لأنكم بالنعمة مخلصون: مخلصون وردت في صيغة الماضي الذي مازال مستمرًا، فالمسيح بدأ خلاصنا في الماضي، كما أنه مازال يخلصنا في الحاضر. هو يخلصنا يومًا فيومًا وسيتم خلاصنا في المستقبل.

الخلاصة: الخلاص هو عطية من الله مجانية، والأعمال التي يتكلم عنها هي أعمال ما قبل الإيمان، سواء كانت أعمال ناموسية أو أعمال بر ذاتي. أما بعد الإيمان فيجب أن نعمل أعمال صالحة لنستحق انسكاب النعمة علينا وأعمال الخلاص لا تخلصنا ولكن تثبتنا في النعمة أكثر. ولاحظ قول الرسول بولس "نحن عاملان مع الله" (1كو 9:3).

2: 10 لاننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لاعمال صالحة قد سبق الله فاعدها لكي

نسلك فيها

وهنا فالرسول يؤكد أهمية الأعمال الصالحة. فالتعليم بأن الإيمان فقط يخلص، قد يدفع للكسل ثم الفساد الخلقى ثم الإباحية، حقًا في المسيح يسوع أي من هو في المسيح يسوع، تكون طبيعته

الجديدة قادرة أن تعمل أعمالاً صالحة. ولكن كيف نكون في المسيح يسوع، ذلك بأن نغضب أنفسنا على فعل الخير

(مت 12:11). فملكوت السموات يغضب، لذلك علينا أن نجاهد. بل أن الله قبل أن يخلقنا أعدنا لنا الأعمال الصالحة التي يجب أن نعملها والتي خلقنا حتى نتممها. فلنصلي دائماً "ما العمل الذي تريدني أن اخدمك به يا رب" ولأحرص على أن أقدم خدمات دائماً، وأن تكون أعمالى لمجد اسم الله، ولأغضب نفسي على فعل الخير دائماً. وطالما نحن في المسيح فنحن نعمل الأعمال به (فى 2:13) + (يو 5:15). والأعمال الصالحة هي مثل خدمة الإنجيل وخدمة المحتاجين والشهادة للمسيح وهي المحبة الباذلة وترك محبة العالم بل أن نُصَلِّبَ للعالم. ومن يغضب نفسه ويجاهد يعطيه الله طبيعة جديدة يستطيع بها أن يتم هذه الأعمال بالمسيح الذي فيه، وبدون تغضب، بل سيجد فرحاً في عمله هذا [فما يبدأ بالتغضب (جهاد) ينتهي بالفرح (نعمة)]. وفي النهاية نجلس في السماويات معه.

واكتفي بهذا القدر واتمني ان اكون تمكنت من توضيح فكري باختصار بان الرب الذي يعلم المؤمن وكيف سيكون تصرفه ونهايته وانه سيكمل طريق الخلاص اختاره واما المؤمن الذي قرر في نصف الطريق ان يرجع عن طريق الرب او يحيد عنه ورفض التوبه واطفا الروح القدس فهذا من البداية يعرفه الرب بعلمه المسبق فهو مؤمن اعطاه الرب بداية طريق الخلاص والعربون مجاناً ولكن هو الذي اختار الرفض فيما بعد فهذا المؤمن يهلك

وفي النهاية اضع من تفسير ابونا انطونيوس فكري

طريق الخلاص

هنا ننتقل لمرحلة العيان ونرى الله وجهاً لوجه

القيامة والحصول علي الجسد الممجد (١كو١٥:٤٣) هذا هو
المجد العتيق ان يستعلن فينا (رو٨:١٨).

(١كو٣:١٨)

الموت بالجسد (رو٧:٢٤).

من يسكن الله فيه فهذا هو المجد (زك٢:٥) ولكن مالنا من المجد الآن
فهو مخفي غير ظاهر وسوف يستعلن.

من يتقدس يصير مسكناً للثالوث (يو١٤:٢٣) + (١كو٣:١٦).

التقديس هو أن نتخصص ونتكرس لله وتصير أعضاءنا تعمل لحساب
مجد إسمه.

كلما نسير في طريق التبرير تموت أعضاءنا عن الخطية فلا تكون آلات إثم
بل نتخصص لله وتكون آلات بر (رو٦:١٣).

التبرير طريق التقديس

بهذا يتحقق "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في" (غل٢:٢٠).

الروح يأخذ من بر المسيح وحياته ويعطي للمؤمن (٢كو٥:٢١)

الروح يبكت علي بر (يو١٦:٨) أي يقنع المؤمن بأن يعمل أعمال بر إيجابية.

عمل الروح القدس (النعمة) يعطي للمؤمن قوة ليصلب شهواته فيصلب مع المسيح.

الروح القدس يقنع المسيحي بفساد طريق الخطية (أر٢٠:٧).

الروح القدس يبكتنا علي كل خطية نرتكبها (يو١٦:٨) ثم سر الإعتراف.

بالمعمودية نصير أولاداً لله ثم بالميرورن يحل علينا الروح القدس.

بالمعمودية غفران الخطايا وبهذا يتبرأ الإنسان من خطيته (رو٦:٧) إذ دفع المسيح الثمن.

الخطوة الثانية هي المعمودية وهي موت وقيامه مع المسيح (رو٦:٣-٨) من آمن واعتمد خلص مر ١٦

المدخل للتبرير هو الإيمان "وإذ قد تبررنا بالإيمان" (رو٥:١).

طريق التبرير

والمجد لله دائما